

— ٢٠٢ —

جرو جرو	شو شو
جرو	شو
جو	سو
و	و
لو	
	فلو
	فلو فلو
	فلو فلو فلو
	فلو
	لو
	و

وفي هذين النموذجين ما يكفي للتدليل على ما عسى أن ينتهي إليه مثل هذا «التجريب» - التخريب - الشعري الذي يزعم أصحابه أنه الغاية في التجديد! وياويح الإنسانية إن انتهى بها «التجديد» إلى هذه الألاعيب الهاذية!

لكن من حسن الحظ أن هذه الألاعيب لا يمارسها إلا المفلسون من كل موهبة شعرية، للمثوهون عن عجزهم وتفاهتهم وقصور ملكاتهم بهذه للمهازل. ومن حسن الحظ أيضاً أنها لا تجد من يمطيها أكبر من هذه القيمة أعنى عدم القيمة. ولكن الأمر المحزن عندنا في العالم العربي أن بعض العابثين المفلسين من ملكة الشعر يحسبون في ذلك «تجديداً» و«تقدماً» و«انطلاقاً»: ويحاولون أن يضربوا على هذا القالب - أو ما هو قريب منه - جاهلين أنه لا يوجد إنسان جاد في أوربا يأخذ هذه المحاولات مأخذ الجد، بل ولا حتى.